المقاومة الريفية من خلال الشعر الأمازيغي

الشفهي الريفي

الباحث عبد الحكيم مصلوح
طالب باحث في سلك الدكتوراه
تحت إشراف: د. فاطنة الغزي
جامعة ابن طفيل، القنيطرة
المغرب

ملخص

تعتبر المقاومة من المواضيع الحاضرة بشكل وازن في الشعر الشفهي الريفي (الإزران)، إذ جعل الشعراء من إبداعاتهم الشعرية وسيلة لتعبئة الريفيين، وتحفيزهم على مقاومة المحتل الاسباني، ومواجهته دفاعا عن الأرض، وأيضا للإشادة بشجاعتهم وصمودهم، وتسجيل بطولاتهم وملاحمهم التي سطروها في معاركم ضد جيوش العدو، سواء خلال فترة الشريف محمد امزيان، أو محمد بن عبد الكريم الخطابي.

الكلمات المفتاحية: **المقاومة- الشعر الأمازيغي الشفهي – شعر الإزران**

مقدمة

تكتسي دراسة الشعر الريفي الشفهي أهمية خاصة لأنه يختزن حياة الانسان الريفي كفرد وكجماعة في جميع أحواله، فهو يبدع بشكل عفوي وتلقائي دون تخطيط مسبق، وفي مناسبات عدة من احتفالات (العرس والعقيقة والختان)، وأعمال يومية (الحصاد والسقي والرعي...)، وهو ما جعل مضامين هذه الأشعار متنوعة، تكشف عن هموم المجتمع وتحدياته وتطلعاته، وتعرض الوقائع والأحداث التي مرت بها منطقة الريف الذي سمح له موقعه الجغرافي بأن يكون نقطة تواصل بين شمال المتوسط وجنوبه، وأن يكون عرضة لغزوات خارجية؛ فلقد تفاعل الريف وواجه كل الامبراطوريات والدول التي نشأت في البحر الأبيض المتوسط، ولقد كان آخرها مواجهة الاحتلال الاسباني في القرن العشرين بقيادة كل من الشريف محمد أمزيان ومحمد بن عبد الكريم الخطابي، ولافت حضور هذه المواجهات في الشعر الريفي الذي كان يروي بطولات المقاومين ونجاحاتهم في الحاق الهزائم بالمستعمر.

وهذا ما سنحاول توضيحه في هذه الدراسة من خلال إبراز مساهمة الشعر الريفي الشفهي (الإزران) الذي أبدعه الريفيون وتناقلوه شفهيا في تسجيل الأحداث والوقائع المصاحبة لمقاومة الريفيين للمحتل الاسباني، مع تبيان الغرض من نظمه وترديده.

1- الشعر

يعد الشعر أحد أشكال التعبير في الأدب الشعبي، وهو من أعرق الفنون الكلامية التي واكبت الإنسان منذ فجر التاريخ، فهو من ابتداع مخيلة الشعوب عبر العصور الماضية، خضع للانتقال بين الأجيال مشافهة جيلا بعد جيل، بحيث كان لكل جيل نصيبه من الإضافات التي تطلب المواقف المستجدة، وضمن الشعر تندرج المواويل والأغاني والأهازيج، وتتقارب معه في الإيقاع والموسيقى والموضوعات والأغراض[1]. وقد عرفه ابن منظور بقوله: " الشعر: منظوم القول، غلب عليه لشرفه بالوزن والقافية، وإن كان كل علم شعرا من حيث غلب الفقه على علم الشرع، والعود على المندل، والنجم على الثريا، ومثل ذلك كثير، وربما سموا البيت الواحد شعرا...وقال الأزهري: الشعر القريض المحدود بعلامات لا يجاوزها، والجمع أشعار، وقائله شاعر، لأنه يشعر ما لا يشعر غيره، أي يعلم. وشعر الرجل يشعر شعرا وشعرا وشعرى، وقيل: شعر قال الشعر، وشعر أجاد الشعر؛ ورجل شاعر، والجمع شعراء..."[2]. فهو بذلك يربط الشعر بالكلام الموزون الذي ينظمه الشاعر للتعبير عن مشاعره وأحاسيسه.

وقد تطرق ابن خلدون بدوره للشعر، وعرفه بقوله: "... وأما العرب فكان لهم أولا فن الشعر يؤلفون فيه الكلام أجزاء متساوية على تناسب بينها في عدة حروفها المتحركة والساكنة ويفصلون الكلام في تلك الأجزاء تفصيلا يكون كل جزء منها مستقلا بالإفادة لا ينعطف على الأخر ويسمونه البيت فتلائم الطبع بالتجزئة أولا ثم بتناسب الأجزاء في المقاطع والمبادئ ثم بتأدية المعنى المقصود وتطبيق الكلام عليها فلهجوا به فامتاز بين كلامهم بحظ من الشرف ليس لغيره لأجل اختصاصه بهذا التناسب وجعلوه ديوانا لأخبارهم وحكمهم وشرفهم ومحكا لقرائحهم في إصابة المعاني وإجادة الأساليب واستمروا على ذلك وهذا التناسب الذي من أجل الأجزاء والمتحرك والساكن من الحروف قطرة من بحر من تناسب الأصوات كما هو معروف في كتب الموسيقى..."[3]. وفي موضع أخر يقول: " ... هو كلام مفصل قطعا متساوية في الوزن متحدة في الحرف الأخير من كل قطعة من هذه القطعات عندهم بيتا..."[4]، وأضاف قائلا "... إنما تنظر في الشعر باعتبار ما فيه من الإعراب والبلاغة والوزن والقوالب الخاصة..."[5].

يتبين لنا من خلال ما ذكر بأن الشعر عبارة عن أبيات منفصلة مستقلة عن بعضها البعض تتميز أجزاؤه بالانسجام في مقاطعه ومبادئه وفي معناه، ومن خلاله يعبر الشاعر عن مكنوناته، ويبوح عن بأحاسيسه، ويكشف عن قضايا قومه، ويبرز قيم مجتمعه ومعارفه ومعتقداته وعاداته وتقاليده.

2- الشعر الأمازيغي الشفهي

يعتبر الشعر الأمازيغي شعرا قديما، يصعب تحديد بداية نشوئه، خصوصا عندما لا تتوفر النصوص القديمة مروية أو مدونة، إلى جانب عجز الرواية الشفوية عن اختراق الأزمنة، بالإضافة إلى مصادر تاريخ الآداب نفسها قد أمسكت لسبب أو لآخر عن تسجيل الوقائع والمعطيات وتدوين النصوص[6]، لكون الشعر الشفهي رهين بوجود عابر، خصوصا عندما يكون شعرا دنيويا وليس تراتيل أو صلوات أو مدائح دينية تصونها قوة المقدس وتحفظها في الذاكرة عبر الأجيال[7].

لهذا يمكن القول إن الشعر من أقدم الفنون والآداب الأمازيغية، وأكثرها تداولا وانتشارا، وهو من أهم المرتكزات التي ترتكز عليها الثقافة الأمازيغية المسماة بالشفاهية والجماعية. إن الشعر وما يتصل به من فنون كالغناء، والرقص، ليس في أصله حرفة تحتكرها طبقة معينة، بل هو ظاهرة جماعية وتجربة يمكن للشخص ممارستها دون الانسلاخ عن وضعيته الرئيسية وعن أنشطته اليومية، فتكون المناسبات الاجتماعية والدينية، كالأعراس والحفلات والمواسم فرصة لإبراز الشعراء لمواهبهم[8]. ولم تكن منطقة الريف بعيدة عن هذه الحركية في مجال الشعر الشفهي، فالإنسان الريفي حافظ على أفكاره وطقوسه وتاريخه عبر نظم الشعر، الذي يعبر عنه باسم الازران/ Izran، وهو الأمر الذي نجده عند الباحث جمال أبرنوص الذي اعتبر أن لفظة إزران/ Izran بصيغة الجمع يطلقها الريفيون لتسمية كل أنواع الشعر التقليدي، بصرف النظر عن سماته الشكلية والمضمونية المختلفة[9]. وقد لعب الغناء دورا كبيرا في حفظه وترديده وانتشاره، وسهل عملية انتقاله وروايته، إذ لا وجود للشعر –الإزري– دون جانب موسيقي، وهذا ما نستخلصه من تعريف صامويل بيارني Samuel Biarnay لإزران Izran، بحيث اعتبر أن اللفظة تطلق على مقاطع مكونة من توليفات شعرية مختلفة، يتم غناؤها عادة أمام الجمهور في حفلات ليلية تقام بمناسبة الأعراس[10]، ولا يمكننا أن نختلف مع هذا الربط للإزري بالغناء كما أشار صامويل بيارني Samuel Biarnay، لكن يمكن أن نضيف أن غناء الإزري كان يمتد لمناسبات أخرى، اجتماعية أخرى مثل (الختان، العقيقة...)، وزراعية مثل: (ثويزا...).

إذن فالشعر الأمازيغي بما فيه الريفي، هو شعر غنائي في جوهره، أبدعه الشعراء بشكل تلقائي وعفوي للتعبير عن مختلف مناحي حياتهم من هموم، وأفراح، وأحزان، وقيم، وأحداث ووقائع تاريخية.

3- شعر المقاومة الريفية

سجل الشعر الريفي كل ما عرفته المنطقة من حوادث وقلاقل مهما صغر شأنها، وبالأحرى مقاومة شعبية استنفرت كل مكونات المجتمع الريفي، فهو كان بمثابة سلاح اعتمد عليه الريفيون لبث الحماس، وللدعوة للدفاع عن الوطن، والتعبئة لدحر العدو، فلم يتوان عن نقل كل أطوار حرب الريف انطلاقا من التنبؤ بدخول المستعمر إلى المنطقة لنهب خيراتها واستغلال معادنها، إلى التعبئة للمقاومة الشعبية، حتى أن الجنرال أوجين دوما Eugéne Duma قال إنه لم تحتل مدينة، ولم تقم معركة، ولم يجر حدث مهم، إلا وأنشده بعض الشعراء الشعبيين[11]. وهذا ما يؤكده Henri Basset الذي يشير بدوره إلى وجود أغان خاصة بالحرب، كانت تغنى أثناء السير إلى أرض المعركة لمواجهة العدو، وهي عبارة عن صيحات إيقاعية تقليدية، شديدة القصر في الغالب، تتشكل من صرخات متبوعة بابتهالات موجهة للولي، ومن صيغ لا تنطوي على دلالات كبيرة، لكنها تحمل تناغمات حادة، تهدف إلى ترويع الخصم[12].

إذن، فقد شكلت فترة المقاومة فرصة للريفيين للتغني بالشعر، حيث عملوا على إبداع مجموعة من الإزران يتطرقون فيها لمختلف الأحداث التي مرت بها المنطقة.

أ– الشريف محمد أمزيان*

تطرق شعراء الريف للمقاومة التي قادها الشريف محمد أمزيان محاولين في البداية رصد تهافت الأجانب في عهده على معادن الريف الموجودة في جبال (أزغغنان) بإقليم الناظور، لاسيما معدن الحديد، وهذا ما نلمسه في هذا الإزري[13]:

أيا ذرار ن ويكسان يفغد ذايس رمعذان

ثفغد ذايس نوقاث ركنوس أذمنغان

تعريب:

جبل اكسان لقد اكتشفت فيه المعادن

اكتشفت فيه الفضة ستتنازع عليه الدول

ليسجل إزري آخر، التفاف جل قبائل الريف حول الشريف محمد أمزيان لصد المحتل الإسباني ومنعه من استيطان أرض الريف، رغم محدودية الامكانيات العسكرية للمقاومين مقارنة بالعدو الغازي الذي استخدم وسائل والآلات حديثة من طائرات وغارات جوية، وهذا ما نرصده في هذا الإزري: [14]

ثوريد طيارا ماني ث ميار أتواث

أ رقايذ أمزيان إيجاهذن س ءانياث

تعريب:

غارت الطائرة أين مالت قصفت

القائد أمزيان جاهد باخلاص

وأبرز الشاعر الريفي أهمية الوحدة والتعاون بين الريفيين لمواجهة العدو المحتل، وهذا ما نلمسه في هذا الإزري[15]:

ثاومات مارا ثمون أذ نادهان رعدو ذاسغون

ثاومات مارا ثمون أذشوقان ذربحا أذعذون

ثاومات مارا ثمون أذشازن رخرا أذزون

ثاومات مارا ثمون غنيثني أذسبدان أثمون

تعريب:

في اتحاد الاخوة تطويع للعدو

في اتحاد الإخوة عبور للبحر بأمان

في اتحاد الأخوة يحرث الخلاء ويزرع

في اتحاد الإخوة تبنى النوادر وتشيد

كما وصف شعراء الريف شجاعة الشريف محمد أمزيان الذي لم يأبه بقوة المحتل الاسباني، ولا بأسلحته المتطورة، فهو كان مصرا وعازما على مواجهتهم للدفاع عن أرض الريف، وهذا ما نلمسه في هذا الإزري[16]:

سيذي محمد أمزيان مانا رهيبثا إيجا

إجا سواش تازوتش ذرحني حامن توغا

ياركبد خوزرو همار سبعاراف إينغا

سماوسا تقوضات ذركابوس حرقا

تعريب:

سيدي محمد أمزيان ما هذه الهبة التي تركها

ترك السواك والكحل (كحل العين) والحناء إلى أن تجف

أقبل من جبل أزرو همار وقد قتل سبعة آلاف

بندقية قصيرة ومسدس تقليدي

تبرز لنا هذه الأبيات ما كان يتمتع به الشريف محمد أمزيان من هيبة، وقوة مكنته رغم إمكانياته البسيطة (بندقية قصيرة ومسدس تقليدي)، بأن يحقق انتصارات باهرة على الإسبان، وأن يكبدهم خسائر كبيرة.

ولم يكتف الشاعر الريفي برصد معالم القوة لدى أبناء الريف فحسب، بل كان يقف أحيانا، على بعض حالات الخوف التي تنتابهم؛ ومنها وصفه لأحد الغارات الجوية التي شنها الإسبان على المنطقة، وهذا ما نلمسه في هذا الإزري[17]:

ثوريد طيارة توريد أتارشوش

فغنت أثينحجاب أتوشنت إوخيوش

تعريب:

أقبلت الطائرة، أقبلت كرشاشة

يا أيتها المحجبات اخرجن واقصدن الكهوف

يكشف لنا هذا الازري عن فرار أهل الريف إلى الكهوف طلبا للنجاة بأرواحهم وأرواح عائلاتهم، وذلك بسبب الخوف من الغارات الاسبانية التي كانت تشنها على الريف لإيقاف بركان الثورة والجهاد.

كما تطرق الإزري الريفي كذلك لاستشهاد الشريف أمزيان سنة 1912م، بعد أن باغته العدو وقتله، وهو ما سر له النصراني الذي نقله في عربة أما الملإ إلى مليلية حتى يتأكد الجميع من موته، وما أن وصل منطقة (أزرو همار) حتى أطلق المستعمر التحية العسكرية، فسمعها أبناؤه الريفيون، فانهمرت دموعهم حزنا، وهذا ما نرصده في هذا الإزري:[18]

سيذي محمد أمزيان إيحارش أوشا يوظا

إيفارحاس أورومي يسيث ذكاروسا

إيوض أزرو همار يوثا رموسيقا

ثسرياس حبيبة ثنهار سومطا

تعريب:

هجم سيدي محمد أمزيان فسقط صريعا

سر له النصارى فحمل في العربة

حين وصل (ازرو همار) أطلق الموسيقى

سمعتها حبيبة فانهارت دموعها

ب– محمد بن عبد الكريم الخطابي*

لم تتوقف حركة المقاومة باستشهاد الشريف محمد أمزيان، بل برزت على الساحة الريفية حركة أخرى بزعامة محمد بن عبد الكريم الخطابي، فأبدع الريفيون — مرة أخرى– مجموعة من الإزران بغرض مدحه، والإشادة بشجاعته العسكرية، وحنكته في قيادة المقاومة، وعلمه ومعرفته الواسعتين، وهذا نجده في هذا الإزري:[19]

عبد الكريم يغرا ذفاس لحروز ن تفلاس

سعذ أومي يعنا سعذ أومي ديتاس

تعريب:

عبد الكريم درس في فاس

فيا لحسن حظ أسرته وأقربائه به

وسجل لنا الإزري التفكك الذي كانت تعيش فيه ظله القبائل الريفية، وهو الأمر الذي سيعمل محمد بن عبد الكريم الخطابي على تجاوزه من خلال توحيد القبائل الريفية، وجعلها على كلمة واحدة، وموقف موحد ضد المستعمر، وهذا ما يعبر عنه الشاعر بقوله[20]:

نشين إيرا نامصبظا نمزاوح تيقبار

يوسيد مولاي موحند إيجمعانغ غاونوار

تعريب:

نحن كنا متفرقين ومتشتتين إلى قبائل

جاء مولاي موجند فجمعنا صوب أنوال

وتغنى الشعراء الريفيون بشجاعة محمد بن عبد الكريم وبطولته، إذ اعتبروه رمزا للرجولة، التي لا يمكن لأحد ن يضاهيه فيها، فهو لا يخشى صعاب الجبال، ولا تنال منه الأسود عند مقابلتها، وهذا ما نرصده في هذا الإزري[21]:

عبد كريم ءاياريا ز ن يا ريازن

وار ءيتوكذ ءي ذورار وارث قاهان ءايرذان

تعريب:

عبد الكريم يا مثال الرجولة

لا يهاب الصعاب ولا تنال منه الأسود

كما وقف الشاعر عند الهجوم الاسباني على الريف الذي عمل محمد بن عبد الكريم الخطابي رفقة المجاهدين على صده، وهذا ما نرصده في هذا الإزري:[22]

– أيسوكد أورومي خ ونوار ذوعاروي

عبد الكريم الخطابي أيامجاهذ أحوري

– أيسوكد أورومي يفغذ ثمورث نس

أيقربيث عبد كريم رذار عسكر نس

تعريب:

– هجم الأجنبي على أنوال أعروي

عبد الكريم الخطابي أيها المجاهد الحر

– هجم الأجنبي تاركا بلده

فدحره عبد الكريم وجنوده

وكان لهذا الصمود الكبير لمحمد بن عبد الكريم الخطابي وجنوده أثر كبير على الجيش الإسباني الذي لم يقو على فرض هيمنته على الريف، ولا على احتلال قبائله:[23]

أمولاي موحند أنوار ن تمشماشت

إجا أسبانيو إتحوف أم تفوناست

تعريب:

أيا مولاي محند يا زهرة المشمش

ترك الاسبان ستخبطون كالثور

أبدع الشاعر هذا الإزري لغرض مدح محمد بن عبد الكريم الخطابي، الذي شبهه بزهرة المشمش، كما سجل تفوقه على الاسبان الذين أصبحوا غير قادرين على التوغل بالريف.

ومن الإبداعات الشعرية الغنائية الشهيرة المؤرخة لمقاومة محمد بن عبد الكريم الخطابي وانتصاراته، نجد تلك المتناولة لانتصار المقاومة الريفية على الجيش الاسباني في جبل (أبران) بتمسامان في فاتح يونيو 1921، وقد أنشدها وأذاعها إمذيازن، غير أن قائلها أو ناظمها مجهول، وأغلب الناس يؤكدون أنها من إنتاج جماعي، أي من إنتاج جماعة من الشعراء، ويتجاوز عدد أبياتها الألف، ولكن ضاع الكثير منها، ومما جاء فيها – للاستئناس لا للحصر– نذكر: [24]

أيا ادهار أوبران أيا سوس ان يخسان

ويزيك اغارن أزايس إغار ازمان

أمن إغار زك رومي يوذف غار ثمسامان

ثسامان ما ثهون ماتغيرا ش اذ بنعمان

...

تعريب:

أيا جبل أباران) يا سوسة العظام

من غر بك يغر به الزمان

كما غرر بالنصراني دخل تمسمان

أظننت تمسمان مستساغة مفروشة بشقائق النعمان؟

....

وأمام قوة مقاومة محمد بن عبد الريم الخطابي، لجأ المحتل الاسباني إلى استخدام الغازات السامة بعد أن تحالف مع الفرنسيين، وهو ما دفع قائد المقاومة للاستسلام حقنا للدماء، فتم نفيه من قبل فرنسا سنة 1926 إلى جزيرة (لارينيون) بالمحيط الهادي، وهذا الحدث الذي آلم الريفيين وأوجعهم كثيرا، فنظموا أشعارا غزيرة يعبرون فيها عن حزنهم لمغادرة زعيمهم وقائدهم أرضه منفيا، وهذا ما نرصده في هذا الإزري[25]

فغاغد أذعياغ أورينو أثيمدجي

فقذغ مولاي موحند مانيكث واذاي يدجي

أيا مولاي موحند كي ثمورا ثنبنجي

طهلات ذاكس أرعاشث مكذ أيتيري

تعريب:

خردت للغناء وقلبي في جمرة

افتقدت مولاي موحند لماذا ليس حاضرا

إن مولاي محند ضيفا في أرض الاخرين

اعتنوا به يا رفاقه حيث يتواجد

على ضوء ما سبق ذكره، يتضح لنا بأن الشعر الريفي لم يفوت أي كبيرة وصغيرة تتعلق بالمقاومة، دون توثيقها وتسجيلها، فشعراء الريف التقليديون عملوا على نظم الشعر وترديده بغرض مدح المقاومين وتشجيعهم، ووصف بطولاتهم وملاحمهم، والإشادة بحزمهم وصمودهم في وجه المستعمر.

خاتمة

حضرت المقاومة بشكل لافت في مضامين الأشعار الريفية التقليدية، التي صورت لنا تجليات تغلغل المستعمل الاسباني في الريف، وأطماعه في ثروات المنطقة لاسيما المعدنية، مع الإشارة لقوة عتاده العسكري وتطور آلاته وتقنياته، كما وقفت هذه الأشعار عند رد فعل الريفيين الذين عملوا على مواجهته وصده، فأشاد الشعراء بشجاعتهم وصمودهم، وسجلوا أيضا بطولاتهم وملاحمهم التي قادها كل من الشريف محمد أمزيان، ومحمد بن عبد الكريم الخطابي، وكشفوا عن دورهما في توحيد القبائل الريفية لصد المحتل الذي كبدوه هزائم كثيرة.

إن نظم الشعر في الريف لم يكن بهدف التسلية والترفيه والترويح عن النفس، وإثارة العواطف وتأجيج الأحاسيس، بل كان يضطلع أيضا بقيمة تاريخية تكمن في كونه وثيقة تزود المؤرخ بمعلومات قد لا يجدها في وثيقة غيره.

وعلى العموم، فإن نظم الشعر وغناءه في الريف خلال فترة المقاومة كان لأغراض مختلفة يمكن إجمالها في الآتي:

- وصف وتصوير المعارك وسرد أحداثها؛
- الحث على المقاومة والدعوة إلى الجهاد؛
- رثاء شهداء المقاومة؛
- الافتخار بشجاعة المقاومين وصمودهم؛
- تصوير هزائم المستعمر وهجائه والسخرية منه؛
- وصف مآسي الريفيين والريفيات في شدة الحرب؛

الهوامش:

[1] – أحمد سعيداني– مصطفى أوشاطر، **"الشعر" وإشكالية المصطلح في الدراسات الشعبية العربية مصطلح "الشعر الشعبي" نموذجا**، مجلة بحوث سيميائية، المجلد8، العدد13، جوان 2018، ص 134

[2] – ابن منظور، **لسان العرب**، مرجع سابق، ص2273– 2274

[3] – عبد الرحمن ابن خلدون، **المقدمة**، دار القلم، بيروت– لبنان، ط4، 1981، ص426– 427

[4] – نفسه، ص 569

[5] – نفسه، ص 573

[6]– حسن نجمي، **غناء العيطة الشعر الشفوي والموسيقى التقليدية بالمغرب**، الجزء 1، دار توبقال للنشر، ط 1، 2007، ص 107

[7]– نفسه، ص 21

[8] – الحسين المجاهد، **مادة "أمارك"**، معلمة المغرب، ج 2، الجمعية المغربية للتأليف والترجمة والنشر، دار الأمان الرباط، ط2 ، 2014، ص 667

[9] **-** جمال أبرنوص، **تيبولوجية الشعر الأمازيغي التقليدي بناء المعيار وتنضيد الأنماط**، منشورات مكتبة سلمى الثقافية، تطوان، ط2 ، 2016، ص 63– 64

[10]– Samuel Biarnay, **Notes sur les chants populaires su rif**, Archives Berbères, Publication du Comité d'Études Berbères de Rabat, Volume I – Fascicule 1, ANNÉ E 1915, P 30

[11] – عبد الصمد مجوقي، **المقاومة الريفية من خلال الشعر الأمازيغي الريفي" دهار ءوبران "نموذجا**، المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير، دار أبي رقراق للطباعة والنشر، 2014، ص 39

[12]- Henri Basset, **Essai Sur La Littérature Des Berbères**, Ancienne Maison Bastide-Jourdan, Jules Carbonel, Imprimeur-Libraire-éditeur, Alger, 1920, P 323

*- قائد ثورة الريف الأولى ضد الغازي الاسباني (1908- 1912)

[13] - Banhakeia – S. Yachou, **Tazdamt N Usefru Arifi Anthologie De La Poesie Rifaine (Poèmes– Traduction)**, Publication du Master " Littérature et traduction" , Faculté Pluridisciplinaire De Nador, Cheikh Hassan- Oujda, 2021, P 179

[14] – عبد الصمد مجوقي، **المقاومة الريفية من خلال الشعر الأمازيغي الريفي " دهار ءوبران" نموذجا**، مرجع سابق، ص 49

[15] - عمر القاضي، **شعر أهل الريف على عهد الحماية**، منشورات باب الحكمة، تطوان، ط1 ، 2023 ص 18- 19

[16]- Abdelmottaleb Zizaoui, **LA POESIE RIFAINE, DE L'ORAL A L'ECRIT:CONTINUITE ET RUPTURE**, volume 2, Thèse de doctorat, Thèse dirigée par Monsieur le Professeur Hassan BANHAKEIA, Université Mohamed Premier Faculté des Lettres et des Sciences Humaines – Oujda Centre d'Etudes Doctorales Lettres, Sciences Humaines et Arts, Année universitaire 2011- 2012, P 279

[17] – عمر القاضي، **شعر أهل الريف على عهد الحماية**، مرجع سابق، ص 22

[18] – عبد الصمد مجوقي، **المقاومة الريفية من خلال الشعر الأمازيغي الريفي " دهار ءوبران" نموذجا**، مرجع سابق، ص 54

*- قاد الحرب التحريرية الثانية ضد المحتل الاسباني (192- 1926)

[19]-H. Banhakeia – S. Yachou, **Tazdamt N Usefru Arifi Anthologie De La Poesie Rifaine (Poèmes– Traduction)**, OP Cit, P181

[20] – عبد الصمد مجوقي، **المقاومة الريفية من خلال الشعر الأمازيغي الريفي " دهار ءوبران" نموذجا**، مرجع سابق، ص 68

[21] – عمر القاضي، **شعر أهل الريف على عهد الحماية**، مرجع سابق، ص 54- 55

[22] – عبد الصمد مجوقي، **المقاومة الريفية من خلال الشعر الأمازيغي الريفي " دهار ءوبران" نموذجا**، مرجع سابق، ص 69

[23]- H. Banhakeia – S. Yachou, **Tazdamt N Usefru Arifi Anthologie De La Poesie Rifaine (Poèmes– Traduction)**, OP Cit, P 180

[24]- خديجة رشوق، **تفاوين، تأملات في الثقافة والإبداع الأمازيغيين**، سلسلة ودراسات وأبحاث رقم 77، مركز الدراسات الفنية والدراسات الأدبية والإنتاج السمعي البصري، المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية، منشورات عكاظ، الرباط، 2019، ص 167- 168

[25] – عبد الصمد مجوقي، **المقاومة الريفية من خلال الشعر الأمازيغي الريفي " دهار ءوبران" نموذجا**، مرجع سابق، ص 81